



# الطعام الأخير

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان

منازل المدنيين بمنطقة الحي الشمالي- مديرية الدريهمي- محافظة الحديدة  
٦ ديسمبر ٢٠١٨م.

## منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- ١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.
- ٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- ٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.
- ٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.
- ٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.
- ٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

## المحتويات

٤.....	مدخل
٤.....	الملخص التنفيذي
٤.....	المنهجية
٥.....	نبذة مختصرة عن مديرية الدريهمي
٥.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة الحي الشمالي
٦.....	الإدانات المحلية
٦.....	إفادات الشهود
٧.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٧.....	أسماء الضحايا
٨.....	التوصيات

## مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتل وجريح، وتعتمد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة الحي الشمالي التابعة لمديرية الدريهمي بمحافظة الحديدة، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت القذائف ذكري ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة الحي الشمالي وخاصة أسر الضحايا.

## المنهجية

يوثق تقرير « **الطعام الأخير** » الجريمة التي ارتكبتها مدفعية وطيران تحالف العدوان بمنطقة الحي الشمالي التابعة لمحافظة الحديدة والتي راح ضحيتها عدد من المدنيين، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

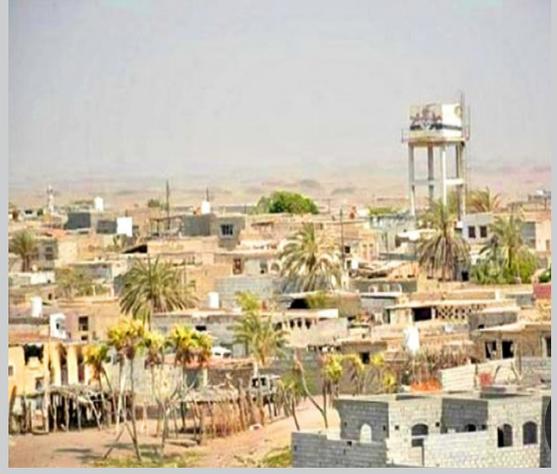
## الملخص التنفيذي

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة الحي الشمالي.

## نبذة مختصرة عن مديرية الدريهمي

### مديرية الدريهمي:

هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة الحديدة،  
بلغ عدد سكانها ٧٠٦٩ نسمة حسب إحصاء عام  
٢٠٠٤ م .



مديرية الدريهمي

### تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة الحي الشمالي

في الساعة ١١:٣٠ صباح يوم الخميس بتاريخ ٦ ديسمبر ٢٠١٨م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيحة بحق المدنيين، حيث استهدفت مدفعية وطيران تحالف العدوان الحي الشمالي فكانت القذيفة الأولى على منزل المواطن/ عمر درويش يماني والقذيفة الثانية وغارة جوية على الحي الشمالي التابع لمديرية الدريهمي، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى والجرحى، كما أحدثت القذائف قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

نتائج الاستهداف:

مقتل: طفلين وامرأتين  
جرح: ٣ مدنيين بينهم طفل وامرأة

## الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين في منطقة الحي الشمالي التابع لمديرية الدريهمي بمحافظة الحديدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

## إفادات شهود العيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الاستهداف وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي مدفعية وطيران تحالف العدوان.

- تحدث أحد أقارب الضحايا ويدعى (ع.ص.ح)- 50 عاماً قائلًا: « قصف تحالف العدوان بقذائف مدفعية عشوائية على منازل المدنيين بالحي الشمالي بمدينة الدريهمي، وقعت قذيفة مدفعية على منزل عمي / عمر درويش يماني هدمت غرفة الطبخ فوق رؤوس عدة نساء من أسرته كن يقمن بإعداد طعام الغداء مما أسفرت عن رحيل (3) أشخاص امرأتين وطفلة وجرح امرأة وطفلة أخرى، أما بقية الأسرة فقد نجوا، تفاقمت المأساة أكثر لعدم وجود طرق أو ممرات آمنة لنقل وإسعاف المصابات إلى مشافي مدينة الحديدة التي تبعد عن مدينة الدريهمي مسافة 20 كيلو متر، فتحالف العدوان يفرض حصاراً خانقاً على سكان الدريهمي ويقصف كل شيء».

- كما تحدث أحد الشهود ويدعى (م.ع.ه)- 38 عاماً قائلًا: « تعرضت منازل المدنيين بالحي لقصف مدفعية عشوائي من قبل تحالف العدوان إحداهما أوقعت (3) مدنيين قتلى وجرح (2) آخرين جميعهم نساء وأطفال من أسرة عمر درويش يماني جراء سقوط قذيفة على منزله، إضافة إلى قذيفة مدفعية أخرى وغارة جوية شنها طيران تحالف العدوان على الحي ما أدى إلى مقتل طفل في ريعه الثالث من العمر وإصابة رجل كهل بترت الغارة أحد قدميه، لم يستطع أحد إسعافه ونقله إلى المشفى بمدينة الحديدة، مازالت عشرات الأسر عالقة حتى اللحظة في منازلها بمدينة الدريهمي .

يمنع تحالف العدوان منذ شهر يونيو 2018م دخول الغذاء أو الدواء إلى سكان الحي وأحياء مدينة الدريهمي المنكوبين، ومن حاول منهم الفرار أو النزوح استهدفته الطائرات الحربية وهم في طريقهم نحو النزوح كما حدث للعديد من العائلات المدنية التي حاولت النجاة بأطفالها والنزوح بحثاً عن الأمن والاستقرار».

## وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لمنازل المدنيين يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنازل المستهدفة بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال وهي واقعة في منطقة مدنية، وأغلب من كانوا فيها هم من النساء والأطفال.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضاً انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (٢٧،٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

## أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منازل المدنيين بمنطقة الحي الشمالي- محافظة الحديدة-  
تاريخ ٦ ديسمبر ٢٠١٨م.

م	الاسم	النوع	العمر
١	نعيمة عمر درويش يمانى	أنثى	٢٥
٢	هيام عمر درويش يمانى	طفلة	١٦
٣	عليه يحيى إبراهيم الضحوي	أنثى	٤٥
٤	محمد قاسم عامر	طفل	٣

بأسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منازل المدنيين بمنطقة الحي الشمالي- محافظة الحديدة-  
تاريخ ٦ ديسمبر ٢٠١٨م.

م	الاسم	النوع	العمر
١	برهومة درويش يمني	أنثى	٦٠
٢	فاطمة عمر درويش يمني	طفلة	١٥
٣	عبدالله جابر أمين	ذكر	٦٠

## التوصيات

- ١ . العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
- ٢ . نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
- ٣ . نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
- ٤ . ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
- ٥ . نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكم



# منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: [info@entesaf.org](mailto:info@entesaf.org)

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>